Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في كثير من المجلات الاوروبية، فهو غائب او قليل الغناء، لا يسد الحاجة التي تتطلبها حياتنا الادبية الجديدة، وعلى كل فان الجامعة تسعى جهدها، لكي تعد طلابها لمثل هذه المهمة الخطيرة !! .

بيد ان الكثيرين، يجدون في هذا الرأي، ما يشبه المغالطة، فلا يدري احد كيف تعد الجامعة نقاد اللادب، فاذا صح انها تعلم بعض مسائله، فهل يمكن لها ان تتدخل في مسائل الملكات الذوقية والثقافية، التي لابد ان يتوفر عليها الناقد، وهي كما نعلم ويعلمون، ملكات معقدة، تخضع للاستعداد الفطري، كما تخضع للتهذيب المتصل، الذي يتحقق عبر دراسة الآثار الادبية والنقدية الرفيعة قديمة وحديثة، ولا نعلم ان احدا يستطيع ان يزعم، ان جامعتنا او غيرها من جامعات العالم، بامكانها ان تخرج لنا شعراء او روائيين، اقصى ما يمكن ان تخرج لنا، عددا كبيرا او صغيرا من دارسي الادب والباحثين فيه، وشتان بين الدراسة الادبية والنقد الادبي.

وجه الامر - فيما اتصور - ان كثيرا من اساتذة كلية الآداب، لا يثقون في الثقافة العربية، قديمها وحديثها، ونتيجة لذلك، فهم لا يكادون يتوقفون، لينظروا في الحركة النقدية العربية الحديثة، وما تطورت اليه في مدى نصف قرن على الاقل، ولا يهمهم ان يعلموا ما حققته " جماعة